Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بصلة الى تلك الطاقة الغريبة في شعر جونسون وغولد سميث ، وكذلك في شعر درايدن وبوب من قبلهما ، وفي وسعي الاشارة اليها بأن أقول ان كل كلمة ونعت يمضيان مباشرة الى غايتهما . وفي مقابل ذلك فإن كثيراً من الشعر اللاحق قد استخدم كلمات أقرب الى أن تكون مَتَّخذةً من أجل المعاني الإضافية والتداعيات والإيحائية غير المحدودة ، وقد فعل هذا أيضاً أكبر الشعراء ولابد لنا أن نسلّم أننا يمكن أن نخطىء بالانتباه المقتصر على النوع الأول من استعمال الكلمات أو النوع الآخر .

وفي كتاب «حياة بوب» يحدد جونسون المزايا الثلاث التي تشكّل العبقرية الشعرية كما يصوّرها شعر بوب . فهو يقول بصورة لها دلالتها. أن بوب كان يحوز هذه المزايا الثلاث في نسب أُحكم التلائم بين كل منها على وجه بالغ الدقة وذلك أمر دالّ على الصحة يذكّر بأن مايجب علينا أن نحكم على شاعر بموجبه ليس بالمزايا المنفصلة ، وإنما هو المزايا ، في علاقة كل منها بالأخرى وأن كمال نِسبَها هو في حد ذاته المزية الأخيرة وهو يكتب كما يلي :

«لقد كان له ابتكار تتشكل به سلاسل جديدة من الأحداث، وتتجلّى مشاهد جديدة من الصور البيانية، كما هو الحال في «اختطاف خصلة الشعر»(١)، وترتبط فيه ألوان من التزويق والتصوير عرضية طارئة بموضوع معروف، كما هي «مقالة في النقد» .وكان له خيال يطبع أثره بقوة على عقل الكاتب ويُمَكِّنه من الإفضاء الى القارىء بأشكال الطبيعة المتنوعة، وأحداث الحياة العارضة، وطاقات العاطفة ، كما في مقالاته « ايلويزا » ، و « غابة وندسور » ، و « رسائل أخلاقية » .وكان له حكم ينتقي من الحياة أو الطبيعة مايقتضيه الفرض الحاضر ، هو يجعل التمثيل في كثير من الأحيان أقوى من الواقع ، عن طريق عزل جوهر الأشياء عمّا يلازمها . وكانت له ألوان من اللغة مائلة دائماً أمامه ، جاهزة لتزيين مادته ، بكل حسنة من محاسن التعبير الأنيق، كشأنه حين يطوّع سبكه للتعدد الرائع في

---

(١) The Rape the lock